



كلية التربية
المجلة التربوية

تعدد الرؤى الجمالية للمشغولة الفنية الواحدة لإثراء مادة الأشغال الفنية

المحاضر

د/ منى مصطفى محمد عبدالرحيم أ.م.د/ وجدى رفعت فريد

مدرس مادة بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط
قسم التربية الفنية - تخصص (أشغال فنية)
أستاذ الأشغال الفنية المساعد
ووكيل كلية التربية النوعية لشئون خدمة المجتمع
وتنمية البيئة - والمشرف على قسم التربية
الفنية جامعة أسيوط

أ.م.د/ أميرة أحمد حسين

أستاذ الأشغال الفنية المساعد

بقسم التربية النوعية

جامعة عين شمس

المجلة التربوية - العدد الثامن والأربعون - أبريل ٢٠١٧م

Print: (ISSN 1687-2649)

Online: (ISSN 2536-9091)

خلفية البحث :

الدراسات الحديثة للفلسفات المعاصرة فى الفنون اتخذت منطلقا فنيا وتحريبيا متمشيا مع التطور الفنى والحركات المعاصرة فى الفن فيعثر ذلك منطقا ترتكز عليه الافكار والكشف عن متابعة الابتكار .

فكان التطور والتجريب من سمات العصر الحديث والمعاصر وما تبنته الاتجاهات الفنية الحديثة التى أعطت العمل أكثر من معنى وفكرة ورؤى متعددة من خلال ذلك يتحقق قيما جمالية وفنية للعمل .

ويعتبر الفن الحركى kinetic Art من الفنون التى عبرت عن العمر الحالى والثوره على كل ما هو تقليدى .

وقد أراد الفنان أن يعبر عن الحركة فى اعماله مؤمنا بان " الحركة فى المجال البصرى هى أقوى مثيرات الانتباه فمنها كانت درجة الاستغراق الذهنى الذى يعيش فيها الفرد فمن المؤكد أن تستثير أى حركة يدركها (١) .

ولقد أهتم الفنان البدائى بالحركة وذلك بتسجيل كل ما يمر به فى حياته اليومية على جدران الكهوف وسواء بالرسم أو الحفر التى تراها مليئة بالحركات الايهامية تلك الحركات ناتجة من تكرار العناصر .

وفى الفن المصرى القديم أمثله كثيرة تؤكد على الاهتمام بالحركة ، فالتعبير عن الاشكال عن طريق التكرار كان واضحا فى كثير من أعماله حتى أصبح التكرار من احدى السمات البارزة فى هذا الفن .

تكون للحركة دور فعال فى العمل الفنى عن طريق قوة سواء كانت تلك القوة طبيعية عن طريق الهواء أو الرياح أو الماء او كهربائية أو مغناطيسية وقد تكون الحركة على نظام واحد أو متقطعة أو تتخللها بعض فترات السكون عن طريق للحركة التى قام بها كل من " فنانى الحركة" نجد أن العمل الفنى يشغل مكانا عن طريق انشائه فى الفراغ وبالحركة أصبح العمل الفنى له امتداد فى الزمان .

(١) عبدالفتاح رياض ١٩٧٤ _ التكوين فى الفنون التشكيلية _ دار النهضة العربية .

فالفنان يسعى دائما من خلال فنه للتعبير عن الحركة والتي أصبحت الان حركة فعلية بعد أن كانت إيهاميه وهذا هو الحال أيضا بالنسبة لمادة الاشغال الفنية فقد كانت البداية وهى فترة لها أهميتها ثم مرت أبحاث الاشغال الفنية بمرحلة هامة وهى محاولة النهوض بها لتكون على قدم المساواة مع الاتجاهات .

والفلسفات الحديث فظهرت أبحاثا تعتمد دراساتها على مدارس الفن الحديث وعلى أثر ذلك يجد الدارس أهمية عنصر الحركة فى العمل الفنى كمحاولة للاستفادة من هذه الخاصية _ الحركة الفعلية حيث تتجه نحو دراستها وإدخالها فى مجال الاشغال الفنية للتحديث ومسايرة الاتجاهات الحديث والعصرية والبعد عن التقليدى فى الفن .

مشكلة البحث :

مما سبق وجدت الباحثة أن الفن الحركى كأمر الاتجاهات يتضمن جانبا فكريا وفلسفيا يتمشى مع مناهج ومقررات المادة الدراسية . ويمكن الاستفادة منه فى تحقيق الحركة الفعلية والتغيير فى شكل المشغولة الفنية . وخروجها من الثبات الدائم لها الى عملية التجديد والتغيير لوحدات العمل الفنى الواحد ليظهر لنا من نفس تلك العمل مجموعة من الوحدات المتجدد والمتغيرة .

وعلى ذلك تتلخص مشكلة البحث فى التساؤلات الاتى :

مشكلة البحث :

ما مدى الاستفادة من تعدد الرؤى للمشغولة الفنية الواحدة جماليا .

فروض البحث :

هناك علاقة إيجابية بين تعدد الرؤى الجمالية المشغولة الفنية الواحدة وإثراء الأشغال الفنية.

أهداف البحث :

١. يهدف البحث إلى إثراء المشغولة الفنية جماليا من خلال تعدد الرؤى للمشغولة الواحدة .

أهمية البحث :

١. إثراء مناهج مادة الأشغال الفنية وطرق تدريسها بمفهوم يواكب حركة الفنون المعاصرة .
٢. اكتشاف الوسائل التكنولوجية الحديثة التى تساعد على تحقيق الحركة فى المشغولة الفنية.
٣. تزوير الطلاب بخبرات ثقافية وفنية تفيد فى إثراء مجال الأشغال الفنية .
٤. إيجاد حلول تشكيلية مبتكرة فى المشغولة الفنية .

حدود البحث :

- زمانية : القرن العشرون والواحد وعشرون .
- مكانية : مصر والعالم .

الحركة فى الفنون الحديثة فى المشغولة الفنية :

مع بداية القرن العشرين تطورت شتى المجالات تطوراً ملحوظاً وسادت حالة من القلق والتغير وكادت تختفى القيم المطلقة والمقاييس التقليدية ، فحدثت طفرة كان لها تأثيرها الواضح على معظم المجالات ، فأصبح سمة هذا القرن هو القلق والتغير المستمر بل وعدم الثبات وكان لمجال الفن فى هذا القرن نصيباً واضحاً من هذا التغير والتطور ، فلقد أصبحت فكرة القيم المطلقة من الأشياء المرفوضة فلم تعد القواعد والأصول الفنية الثابتة هى غاية الفنان .

ويسعى الإنسان إلى التحديث لما ينطوى عليه من تقدم وتطور يتيحان فرصة تحقيق مستوى أعلى من الحياة ، ويتضمن التقدم والتطور إلى جانب ذلك الارتفاع بمستوى العلم والمعرفة الإنسانية ، وتوسيع دائرتهم لما فيها من تحقيق ذاتية الإنسان وتفجير طاقاته الكافية . وينتج عن ذلك ازدياد فرص الإبداع ، واتساع الدوائر التى يتجلى بها هذا الإبداع . وفى العصر الحديث ظهور عنصر الحركة بشكل قوى وبارز فى أعمال الفنانين ، ونتج هذا نظراً لظهور تطورات العصر ، حيث الاكتشافات العلمية والتكنولوجية التى تركت أثر كبير فى عملية الإلهام والإبداع لدى الفنان الحركى Kinetic Artist .

وقد ازدهرت الروح العلمية عندما يستخدم الفنانون فى العصر الحديث الحركة الميكانيكية أو البصرية ، أو الطبيعية مثلما استخدم " موهلى ناجى " الضوء استخداماً مباشراً

فى الفن لإعطاء تأثير الحركة الواقعية ، وكان ذلك يقوم على أساس فهم علمى باللوحات التى يستخدمها ، وبالعالم المحيط به وبشخصيته .

" والفنان يقوم فى مجال الفن الحركى Art بإجراء تجارب علمية ، ويحتاج بالإضافة إلى معلوماته النظرية ، مساعدة العلماء فى استخدام أحدث الطرق التى تصلح لبناء أعمالهم الفنية وكان الفنان فى المذهب الحركى يسعى إلى تعميق العلاقة بين العمل الفنى والمشاهد فتصبح علاقة اتصال مباشرة ومتواصلة " (١) .

ولقد تعدى الفنان مراحل التقليد والتسجيل إلى مراحل التجريب من خلال النظريات العلمية الحديثة ، حتى أنه انشغل بما هو أخطر من ذلك فلقد رغب فى تحقيق عنصر الزمن فى أعماله وكان هذا درب من دروب الخيال آنذاك ، إلا أنه تعدى ذلك بواسطة التعبير عن الحركة فى أعماله بشكل يوحى بحركة قد تكون إيهامية أو فعلية إلا أنها تضيف بعداً جديداً للعمل الفنى ، وكثرت وتنوعت مظاهر الرؤية الحديثة بين الاتجاهات والمذاهب المختلفة وأصبحت من سماتها الرئيسية الاعتماد على الابتكار والتجريب والسرعة والحركة التى اتسم بهما هذا العصر أى انفعال للفنان ضرورة فى إعادة صياغة العناصر بشكل مختلف تحمل قيم تعبيرية وهذا سوف يكون نقطة البحث الحالى فى تغير شكل المشغولة الفنية من الثبات إلى الحركة والتحرر من قيود الإطار الثابت .

مدارس الحركة فى الفن الحديث :

حاول الفنانون التعبير فى الفن التشكيلى بأفكار وأدوات مختلفة غير المعتاد عليها من قبل فيما يشبه انقلاب على جميع المعايير التقليدية .

ولهذا ظهرت محاولات تحقيق عنصر الزمن بالنسبة للفن التشكيلى بالتعبير عن الحركة فقد بدأ التفكير فيه منذ العصور القديمة كما ذكرنا من قبل إلا أن الفنانين المعاصرين لم يكتفوا بذلك فأرادوا أن يحققوا الحركة ذاتها معتمدين فى ذلك على ما حدث من تقدم فى كافة العلوم مستفيدين بكافة النظريات العلمية الحديثة خاصة ما يتصل منها بعمليات الإدراك الكلى والجزئى وعلوم البصريات والقوى المحركة بكافة أنواعها .

(١) محسن محمد عطية ٢٠٠١ : الفنان والجمهور ، دار الفكر العربى ، ص ٩١.٩٠ .

ويمكن اعتبار البداية الحقيقية للفن للحديث حيث نظر الفنان إلى العلم على أنه وسيلة لتغيير العالم ، وليس لمعرفته فقط ، حيث كان ما يميز العصر الحديث التطور الهائل للعلم وتطبيقاته الزائدة في حياة الإنسان فقد كان على الفنان أن يتعايش ويتكيف مع عصر حاصرته فيه الآلة في كل مكان لذلك فقد اهتم كثير من الفنانين بتصوير الحركة والسرعة في أعمالهم .

وتكونت مجموعة من الأفكار الجديدة تعتمد على التقدم التكنولوجي واتجاهات حديثة مثل الحركة كعنصر أساسي في العمل الفني وسيحاول الباحث أن يتعرض للمدارس الفنية الحديثة التي تتسم بفنون التكنولوجيا الذين أثروا الاتجاهات الفنية وخاصة الفن الحركي بما يخدم أهداف البحث .

ومن خلال فناني تلك المدارس يتحقق فعل الحركة في المشغولة الفنية على سبيل الذكر .

مارسيل دوشامب Marcel Duchamp :

وقد أبدع دوشامب في إحدى لوحاته التي عبرت عن الحركة عارية تنزل الدرج صورة (٢٠) فقد أوجد الزمن من خلال تسلسل الحركة لهذه المرأة وهي تنزل من السلم ، ومن خلال المدخل التحليلي والعرض التجريدي لعناصر العمل الفني ، وهذا المفهوم الفلسفي التصوري يعتبر أهم دعائم المذهب المستقبلي (١).



صورة رقم (١)

"مارسيل دوشامب " عارية تنزل الدرجة - ١٩١٢

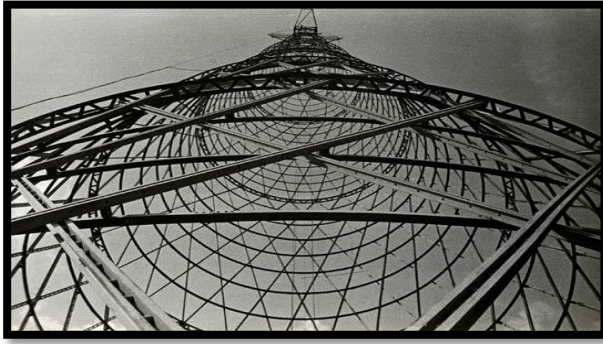
نقلا عن : H.H. Arnason 1977 History of modern Art,

Thomas& Hedson, London, P.577

(1) Herbert Read ; 1974, Aconcise History of Modern Painting , London, 1974, P:108.

٢. الفنان (الكسندر رودتشينكو) :

من أشهر فناني البناية وكانت أعمال الكسندر تتسم بالخطوط المستقيمة الحادة التى تعبر عن أفكاره التى جاءت فى لوحاته وتركيباته المتعددة والتى حاول أن تكون ذات تقنية عالية محاولاً بذلك الربط بين الفن والصناعة مطبقاً ذلك فى عدة مجالات مختلفة . حيث ذكر أحد الباحثين عنه أنه " قد تحول نحو الفنون الأكثر عملية مطبقاً عليها المبادئ البنائية فى كل من صناعة الأثاث والديكور المسرحى والإعلانات والتصوير الفوتوغرافى " (١) ومن أهم أعماله " تكوين معلق " صورة (٢) .



صورة رقم (٢)

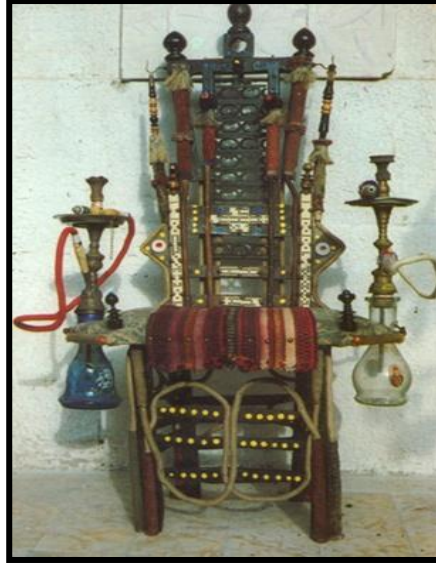
" الكسندر روشكو " تكوين معلق ١٩٢٠م نقلا عن

Peter Seliz : 1982 Art in our Times thomas & Hedson, new York P. 280 .

والفنان عصمت داوستاشى له عمل بعنوان (كرسى المدينة) صورته رقم (٣) يمثل العمل بعض العادات الشعبية التى أعتاد الفنان تناولها فى أعمالها .

(٢) محسن محمد إبراهيم : ١٩٧٣ : البنائية فى التصوير المعاصر والإفادة منها فى تدريس الفنون رسالة ماجستير غير

منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان ص ٤٦ .



صوره رقم (٣)

عصمت داوستاشى " كرسى المدينة " عمل مركب يرى من جميع الجهات ١٩٩٦ بمساحة ١٠٠×١٥٠×٦٠سم ويتأكد عنصر الفراغ الناشئ الحقيقى من خلال التنوع فى المساحات الهندسية والحرّة وهو من خامات متنوعة كالخشب والأقمشة والبلاستيك ^(١) .

مفهوم التغيير والتعدد فى علاقات العمل الفنى :

إن مفهوم التغيير والتعدد فى علاقات العمل الفنى. قد جعل العمل الفنى الواحد متعدد الصور والهيئات ، ولا يقتصر شكله وتركيبه على شكل واحد منذ إنتاجه وحتى يعنى . وقد بدأ هذا المفهوم فى الفنون الجميلة كالنصوير والنحت ، ثم سرى بعد ذلك إلى المقتنيات التطبيقية ، والتي يمثل الحاجة إلى التغيير والتعدد فيها قدراً كبيراً نظراً لجانب الاستعمال الوظيفى ، لذا فقد أصبح سمة مميزة للمشغولات الفنية فى العصر الحديث . " ومما لا شك فيه أنه كلما توافرت قيم التغيير والتعدد فى بنائيات التصميم فإنه يعطى ثراء للمشغولة فى توافر تصميمات متعددة وثابتة لها باستخدام نفس عدد أجزائها ومفرداتها وبحركة يدوية بسيطة يمكن الحصول على احتمالات شكلية ولونية عديدة ، فإن ذلك يزيد من القيمة الجمالية للمشغولة والوظيفية بما يساير روح العصر الحديث وقد ساعد كل من مفهوم التجريب ومفهوم الحركة التقديرية والفعلية على تطوير العمل الفنى من حيث الشكل ومن

(١) الفنان عصمت داوستاشى : موقع قطاع الفنون التشكيلية وزارة الثقافة المصرية WWW.Fine art. Gor.eg .

حيث المضمون لتعدد إمكاناته التشكيلية ليصبح أكثر إثارة ومتعة للمشاهد وكذلك أكثر إفادة ونفعية .

ومع تحقيق الحركة الفعلية البسيطة - التلقائية - وما أضافته للمشغولة من صياغات شكلية وقيم جمالية جديدة ، كان البحث وراء تحقيق الحركة التى يمكن التحكم فيها من جهة ويمكن تثبيتها بما يغير شكل العمل الفنى بأكثر من مظهر جمالى من ناحية أخرى " (١) .

ومن خلال المشاركة الفعلية للمشاهد فى تغيير علاقات العمل الفنى يتحقق " قيام المشاهد بدور ايجابى تجربى لممارسة وإدراك سلسلة من العمليات التحليلية للعلاقات التشكيلية فى العمل الفنى ، وإثارة روح الخلق والإبداع بدلاً من دوره القديم الذى لا يتعدى التأمل البصرى من الخارج فقط . كما أن دور المشاهد كشريك فى العرض والإبداع الفنى قد أوجد علاقة جديدة بين المشاهد والعمل الفنى ، فهذه الأعمال تتطلب من المشاهد أن يشترك فى الخلق والأداء الفنى ، كما يفعل الجمهور حين يشترك فى غناء المجموعة " (٢) .

وقد تطور مفهوم التغيير والتعدد فى علاقات العمل الفنى والتى تعتمد أساساً على توافر الحركة الفعلية بين أجزائها من حركة تلقائية بسيطة ولحظية وغير متحكم فيها إلى تحريك أجزاء العمل أمام المشاهد بأساليب آلية مختلفة تغير من تركيب العمل وهيئته مثل إضافة مروحة علوية وموجهة ناحية أجزاء العمل ، ثم إلى تحريك متعدد من قبل المشاهد لتغيير أجزاء العمل الفنى أو إعادة ترتيب بالمعالجة اليدوية .

وفيما يلى التحليل الذى يتضمن أثر مفهوم التغيير فى المشغولة الفنية على بعض الجوانب التشكيلية فيها وهى :

- أ . التغيير وأشكال الوحدات .
- ب . التغيير والعلاقات اللونية .
- ج . التغيير وأنماط التصميم .
- د . التغيير والعلاقات التركيبية .

(١) إيمان عبد الودود : ١٩٧٧ ص ١٢١ القلادة ذات الإمكانات الشكلية المتعددة كمدخل لتدريس الأشغال الفنية ، رسالة

ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان - ص ١٢١ .

(٢) محمود العاطى : رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ص ١٢٣ ، ١٣١ .

(أ) التغيير وأشكال الوحدات :

ينبغي توافر عدة مواصفات لهذه النوعية من المشغولات المتحركة منها.
توافر علاقتي التكامل يبين الأجزاء الداخلية الغير ظاهرة من العمل والأجزاء الخارجية التي تحتوى على عمل فنى آخر ، بحث لا يؤثر فى بعض الأعمال على الإخلال من اتزان العمل أو عدم التوافق بين أجزاء المشغولة سواء الداخلية أو الخارجية بحيث ينتج عمل فنى واحد مصاغ بشكل جمالى .

ب. التغيير والعلاقات اللونية :

" ولكى تتوافر قيمة التغيير والتعدد فى العلاقات اللونية فإنه من الأفضل أن يوضع التصميم على أساس أن كل تغيير فى الوضع الشكلى يتبعه تغير فى العلاقة اللونية سواء عن طريق التغيير فى كنه أو درجة اللون ذو المساحة ذات الوضع الجديد بالنسبة لكنه الألوان المجاورة فتصبح علاقة تضاد لوني أو علاقة توافق متعددة الدرجات " (١).

(ج) التغيير وأنماط التصميم :

لاشك أن التغيير وتعدد العلاقات الشكلية بين عناصر تصميم المشغولة كان هدفاً أساسياً من المفاهيم الحديثة ، ففي المشغولات ذات التصميمات الثابتة وغير المتحركة فعلياً ، كان السعى لتحقيق هذا التغيير فى علاقات التصميم من خلال وضع تصميمات ذات نظم إيقاعية منضبطة بين الأشكال والفراغات أو الأشكال والأرضيات تكون ذات مسئوليات متعددة ، ومع حركة المشغولة ككل فى الاستخدام أو مع حركة المشاهد أمامها وتغير زوايا رؤيتها تتغير العلاقات بين الأشكال والفراغات أو الأشكال والأرضيات فتقل المسافات أو تتزايد بدرجات متفاوتة مما ينتج عنه تغير مستمر فى التصميم مع الحركة والاستخدام (٢)

(د) التغيير والعلاقات التركيبية :

إن التغير الفعلى بين اجزاء المشغولة لإنتاج علاقات جديدة ينتج عنه بالضرورة تغيير العلاقات التركيبية والنظام البنائى للمشغولة ككل (٣) .

(1) Lee Nomess : , 1970 objects : usa, Astudio Book, The Viking press, New York: P 203.

(1) jahn Toveg : 1971 The technique of Kinetic Art, B-T- Batslord, .p-50.

(2) Brandara lee Diamonstein : Handonadein America . op – cit p.23 .

وتقسم اتجاه الحركة فى المشغولة الفنية إلى قسمين :

أولاً : الحركة الإيهامية فى المشغولة الفنية .

ثانياً : الحركة الفعلية فى المشغولة الفنية .

وهى الجزء المتناول فى البحث .

ثانياً : الحركة الفعلية فى المشغولة الفنية :

عرفت الحركة الفعلية باسم " الفن الحركى Kinetic Art " ، ونشأت من خلال الأشكال المجسمة ، وعلاقتها بعنصر الفراغ الحقيقى الموظف من خلال عناصر المشغولات ولتحقيق جانب الحركة الفعلية فى المشغولة الفنية لابد أن تخضع المشغولة لكثير من الضوابط نظراً لارتباطها بالجانب الجمالى والوظيفى وكذلك ملائمة عناصر تصميمها ووحداتها وتمشيته مع جانب الحركة وكذلك فى حالة وجود الحركة الفعلية اليدوية أو الميكانيكية فى المشغولة فإنه يجب أن يكون هناك حسابات رياضية خاصة لعنصر الفراغ الحقيقى الناشئ من الأشكال المجسمة ^(١).

أنواع الحركة الفعلية :

والحركة الفعلية فى المشغولات تتعدد أيضاً أنواع الحركة الفعلية Kinrtic بشمول ووضوح لتوسع من مدركات الأعمال الفنية ومفاهيمها " فالفن الحركى هو بمثابة تعبير عن امتداد العمل الفنى فى الزمان مثلما امتد فى المكان ، أما الحركة فهى القدرة على التنفس بحرية فى أبعاد جديدة ، وهى اللغة التى يمكن التعبير بها عن إدراك الفنان لحقيقة الفراغ، كما أن الأبعاد التى يكسبها الفنان لعمله أو يوصلها من خلاله هى ذاتها أبعاده الباطنة فيه" ^(٢).

وهناك الحركة الفعلية اليدوية التى تتم بواسطة اليد ، وأيضاً الحركة الفعلية المركبة التى تدور من خلال الأجهزة والموتورات وأيضاً الحركة التى تعتمد على الهواء والرياح والحركة الفسيولوجية الناتجة من حركة الأجسام واهتزازها .

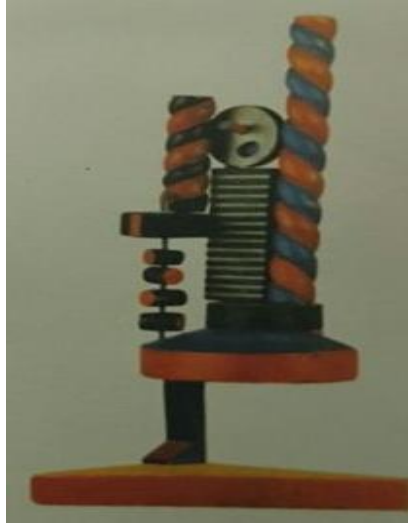
(3)Myron I.braunstein(1976) : Depth perception through motion, publishers Asubsiliary of har court Brace Jodvnovich, New york, Sanfran cisco, p.(77)

^(١) محسن محمد عطية (٢٠٠١) : الفنان والجمهور ، دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ص (٩٣) .

أ. حركة فعلية يدوية :

هناك بعض الأعمال والمشغولات الفنية التى تصاغ من خلال عمليات التركيب على محاور رأسية أو أفقية أو مائلة وتتحرك بواسطة اليد بدوران تلك الأشكال أو إزاحتها من وضعها التى عليه ، أو فكها وتركيب شكل آخر ليظهر مكان الشكل السابق ، فتتغير معالم التشكيل من حيث الإطار الخارجى للمشغولة والتصميم الداخلى أيضا ، وكذلك الخامات والألوان ، ويسمى ذلك بالحركة المتغيرة " أى أنها تتم بفعل تحريك المشاهد لأحد العناصر الداخلة بالعمل فينتج عن ذلك مشغولة فنية أخرى متغيرة بفعل المشاركة الفعلية للعمل الفنى.

وهناك بعض الأعمال الفنية التى صيغت لأشكال الإنسان والحيوان والدمى ، ووظفت فيها الخامات المتنوعة مثل السلك والبلاستيك ومن تلك الأعمال مشغولة فنية صورة (٤) وتبنى على الحركة اليدوية المحورية الرأسية وصيغت من خامات متنوعة مثل خامات اللدائن الصناعية الملونة ، والمعدن والخشب .



صورة (٤)

مشغولة مصاغة من خامات متعددة كالبلاستيك الملون والمعدن والخشب ، وتعتمد الحركة اليدوية البسيطة على محور رأسى به مجموعة من الأشكال الهندسية المتنوعة ، وعند كل دوران لتلك الأشكال تتنوع العلاقات اللونية^(١).

(1) Karl Ruhrbeng (2000) : art of the 20 century, taschen, Koln, london, P. (436).

ب. حركة فعلية بالقوة الكهربائية :

تتم الحركة الفعلية الميكانيكية عن طريق القوة الكهربائية (الموتور) كأعمال الفنان البلجيكي " بول بيري Pol Bury " الذى صاغ أعمالاً فنية اعتمدت على وجود محرك كهربائى غير مرئى بحيث يتحرك حركة بطيئة وكذلك نرى أعمال الفنان " ناعوم جابو " الحركية من خلال موتور والتي قامت على فكر المدرسة البنائية بمعناها الواسع والشامل كما فى الصورة (٥) وهو عمل مركب بنائى ثلاثى الأبعاد ١٩٦٢ مثبت على قاعدة ويتحرك من خلال محور رأسى ، ويرى من جميع الجهات ، ويتغير تبعاً لتغير زوايا الرؤية ^(١) .



صورة رقم (٥)

أعمال الفنان ناعوم جابو ١٩٦٢ : عمل ثلاثى الأبعاد من خامات المعدن وخيوط النايلون مثبت على قاعدة ويتحرك من خلال محور رأسى " حركة ميكانيكية "

أعمال فنانين تناولوا الحركة فى أعمالهم :

هناك الكثير من الفنانين الذين اهتموا بعنصر الحركة الفعلية منهم العالميين والمحليين وكان يقوم ذلك على أساس علمى سليم بالوسائل التى استخدموها وبالعالم المحيط بهم وذلك لاستحداث طرق تصلح لبناء أعمالهم الفنية حيث سعى الفنان فى المذهب الحركى إلى تعميق العلاقة بين العمل الفنى والمشاهد فتصبح اتصال مباشرة متواصلة ^(٢) .

(1) Naum Gab (1987) : Sechzig Jahr Konstruktivismus, prestel, verlage Mvnschen . p. (91) .

(٢) محسن محمد عطيه (٢٠٠١) : مرجع سبق ذكره ، ص (٩٠، ٩١) .

أعمال الفنان " كالدور " المعلقة فى الهواء والتي بناها من خامة السلك كإطار خارجى لها ، أو خامات البلاستيك الشفاف بألوانه المختلفة ، وعلقها بواسطة خيوط النايلون صور (٦) (١) .



صوره (٦)

الفنان كالدور ١٩٣٩ مشغولة مصاغة من البلاستيك الشفاف الملون وخيوط النايلون واعتمدت الحركة على خفة الأشكال المعلقة فى الهواء .

الفنان " جان تتجولى Jean Tinguely " صورة (٧) حيث اهتم الفنان بالبحث عن حيل جديدة للكشف عن الطاقة المجردة فى قلب أعماله حيث اتسمت تلك الأعمال بالحركة والضوضاء وعبرت عن نوع ما من الاضطراب وصيغت أعماله أيضاً من بقايا ونفايات المحركات التى جمعها من مراكز الخردة فى باريس صورة (٧) وهناك عمل آخر اعتمد على التحريك بالإزاحة ليحل شكل مكان اخر صورة (٨) .
للفنان أوتوهريبرت عمل يعتمد على الحركة الميكانيكية ونجد هذه الأعمال تتبادل بإزاحة شكل مكان اخر .

(١) Giovanni Carandente (1968) : calder mobiles and carandente, the New American library, New York, p. (5,6).



صورة (٧)

"جان تتجولى" باليوبيا رقم ٣ لودفيج من خامات متعددة مثل الخشب والمعدن وشرائح البلاستيك^(١)



صورة (٨)

"جان تتجولى" أشكال متحركة تعتمد على المؤثرات الضوئية من خامات متعددة مثل أنابيب البلاستيك وحديد وعجلات وبقايا نفايات ، نيويورك ، ١٩٦٢^(٢)

(1) Jonathon fine berg 1995 : Art since 1940 "Laurence King publishing. p. 229.

(1) أحمد عبدالغنى محمد سالم : (٢٠٠٠) السبرانية كمدخل لتحويل مفهوم التصوير إلى فن ما بعد الحداثة للقرن الحادى والعشرين ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ص (٢٨٩) .

(٢) مرجع سابق ص ١٦٣

وهناك عمل فنى للفنانة سوزان هيفونا Susan Hefuna صوره رقم (٩) وهو مزيج من مؤثرات الصوت والصوء التى اعتمدت عليها الفنانة لإحداث تركيبا دراميا لوحدة العرض تعطلى الإحساس بالغموض . والعمل مصاغ من خامات متعددة كالبلستيك والمعدن^(٩)



صورة (٩)

"سوزان هيفونا " عمل مركب فى حيز الغرفة مجمع الفنون ، الزمالك ، ١٩٩٢

رابعاً : خصائص المشغولة الفنية القائمة على الحركة الفعلية المتغيرة :

- اعتمدت المشغولة الفنية القائمة على الحركة الفعلية على عدة خصائص تميزت بها عن غيرها من سائر الأعمال الفنية نستطيع أن نصيغها من خلال عدة عناصر محددة :
١. الحركة الفعلية فى المشغولة الفنية القائمة على التغير والتعدد من حيث الشكل والتصميم.
 ٢. الحركة الفعلية فى المشغولة الفنية القائمة على التغير من حيث الخامات .
 ٣. الحركة الفعلية فى المشغولة الفنية القائمة على التغير من حيث العلاقات التركيبية.

نتائج البحث :

١. أن التقدم العلمى والتكنولوجى أثرا إيجابيا على المشغولة الفنية .
٢. الحركة بأنواعها تعطى صياغات مختلفة للمشغولة الفنية لتكسبها رؤى جديدة .
٣. استثمار الخامات المختلفة والمتعددة تثرى القيمة الفنية والجمالية للمشغولة القائمة على التغير والتعدد فى الرؤية كما تثرى مجال الأشغال الفنية بوجه خاص .
٤. يمكن استخلاص بعض الرؤى الفنية عن طريق الحركة والتى ينتج عنها التغير فتتسم بالبساطة وسهولة التنفيذ لاستخدامها فى المجال التعليمى فى مادة الأشغال الفنية .

التوصيات :

١. توصى الباحثة بالاهتمام بالمشغولة الفنية القائمة على التغيير والتعدد فى الرؤية التشكيلية لها لإثراء القيم الفنية والجمالية للمشغولة فى مادة الشغال الفنية .
٢. تحفيز وتشجيع ممارس الفن على الاهتمام بالتجريب لمواكبة التطور التكنولوجى ومعطيات العصر .
٣. تدعيم ورش الأشغال الفنية بأقسام التربية الفنية وتزويدها بالتجهيزات والمعدات والأدوات والخامات اللازمة للدارس لممارسة التجريب المستمر .
٤. توصى الباحثة بضرورة الاهتمام بمتطلبات العصر الحالى فى تنفيذ مشغولات فنية معاصرة تتسم بالحدثة وذلك عن طريق استثمار معطيات العصر الحديث من خامات وأدوات وتقنيات جديدة .

المراجع

- (١) عبدالفتاح رياض ١٩٧٤ _ التكوين فى الفنون التشكيلية _ دار النهضة العربية .
- (٢) محسن محمد عطية ٢٠٠١ : الفنان والجمهور ، دار الفكر العربى ، ص ٩١.٩٠ .
- (٣) محسن محمد إبراهيم : ١٩٧٣ : البنائية فى التصوير المعاصر والإفادة منها فى تدريس الفنون رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان ص ٤٦ .
- (٤) الفنان عصمت داوستاشى : موقع قطاع الفنون التشكيلية وزارة الثقافة المصرية WWW.Fine.art.Gor.eg .
- (٥) إيمان عبد الودود ١٩٧٧ : ص ١٢١ القلادة ذات الإمكانات الشكلية المتعددة كمدخل لتدريس الأشغال الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان - ص ١٢١ .
- (٦) إيمان عبد الودود : ١٩٧٧ ص ١٢١ القلادة ذات الإمكانات الشكلية المتعددة كمدخل لتدريس الأشغال الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان - ص ١٢١ .
- (٧) محمود عبدالعاطى : رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ص ١٢٣ ، ١٣١ .
- (٨) مرجع سبق ذكره .
- (٩) محسن محمد عطية (٢٠٠١) : الفنان والجمهور ، دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ص (٩٣) .
- (١٠) محسن محمد عطيه (٢٠٠١) : مرجع سابق ، ص (٩١،٩٠) .
- (١١) أحمد عبدالغنى محمد سالم : (٢٠٠٠) السبرانية كمدخل لتحويل مفهوم التصوير إلى فن ما بعد الحداثة للقرن الحادى والعشرين ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ص (٢٨٩) .

المراجع الأجنبية :

- (1) Herbert Read ; 1974, Aconcise History of Modern Painting , London, 1974, P:108.
- (2) Lee Nomess : , 1970 objects : usa, Astudio Book, The Viking press, New York: P 203.
- (3) jahn Toveg : 1971 The technique of Kinetic Art, B-T- Batslord, .p-50.
- (4) Brandara lee Diamonstein : Handonadein America . op – cit p.23 .

- (5) Myron I.braunstein(1976) : Depth perception through motion, publishers Asubsiliary of har court Brace Jodvnovich, New york, Sanfran cisco, p.(77)
- (١) محسن محمد عطية (٢٠٠١) : الفنان والجمهور ، دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ص (٩٣)
- (6) Karl Ruhrbeng (2000) : art of the 20 century, taschen, Koln, london, P. (436).
- (7) Naum Gab (1987) : Sechzig Jahr Konstru ktivismus, prestel, velage Mvnshen . p. (91) .
- (8) Giovanni Carandenente (1968) : calder mobiles and carandenente,the New American library, New York, p. (5,6).
- (9) Jonathon fine berg 1995 : Art since 1940 "Laurence King publishing. p. 229.